

ما لا يسع المسلم جهله - حقائق حول الربوبية- 7

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:06

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او واحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك
الحمد ولک الشکر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:29

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك
ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - 00:00:50

مع الحلقة السادسة موضوع هذه الحلقة حقائق حول الربوبية توحيد الرب جل جلاله بافعاله اعتقاده تفرده وحده
بالخلق والملك والرزق والتدبير فهو وحده الذي يخلق القوى ويدبر الامر - 00:01:12

وهو وحده الذي يرسل الرسل ويشرع الشرائع ليحق الحق بكلماته ويقيم العدل بين عباده شرعا وقدرا الى غير ذلك مما لا يحصيه
العد ولا يحيط به القوم الله جل جلاله - 00:01:42

مبينا تفرده بالخلق الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقايد السماوات والارض والذين كفروا بآيات الله اولئك هم
الخاسرون يا ايها الناس ضرب مثل تستمعوا له - 00:02:05

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب
ويقول جل جلاله مبينا تفرده بالامر ال عمران - 00:02:28

يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله ثم جمع بين الامرين معا فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اي له
الملك وله التصرف في هذا الملك - 00:02:50

لا راد لقضائه ولا معقب على حكمه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم فهدی فهو
الذي خلق الخلق - 00:03:11

قدر القدر وجبل الخليقة على ما اراد والذي اعطى كل خلق ما يصلحه واعطى كل شيء ما ينبغي له وهيأ كل شيء على ذلك ان هذه
الحقائق التوحيدية لا شك انها حق لا ريب فيه - 00:03:30

لكنها لا تكفي وحدها للبراءة من الشرك ولا لتحقيق التوحيد ولا الحصول النجاة في الآخرة نعم لأن هذه الحقائق كان يقر بها ولا يزال
غالب من اشرك بالله وغالب من كفر بالله - 00:03:52

من القديم ومن الحديث في مشرق او في مغرب ان مشرك العرب على سبيل المثال كانوا يقرؤون في الجملة لله جل جلاله بالخلق
والرزق والتدبير الله جل جلاله يقول ولئن سألتهم - 00:04:18

من خلق السماوات والارض اخر الشمس والقمر ليقولن الله فانی يؤفكون هذا جواب المشركين ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء
فاحياء به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعقلون - 00:04:39

سورة المؤمنون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون ليقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش
العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء - 00:05:05

وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله فانی تسحرؤن؟ بل اتیناهم بالحق وانهم لکاذبون هؤلاء الذين اقرروا بكل هذه

الاقرارات لم يكونوا من المؤمنين. لم يكونوا من المصدقين. لم يكونوا من اتباع - [00:05:29](#)
الرسل بل اتبناهم بالحق وانهم لکاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب وكل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض.
[سبحان الله عما يصفون - 00:05:51](#)

هذا معنى قوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون اي ما يقر اكثراهم لله جل وعلا بالخالقية والرازقية والتدبير والملك الا
[وهو عابد معه او من دونه الة اخرى - 00:06:08](#)

ابن عباس يقول من ايمانهم اذا قيل له من خلق السماء؟ من خلق الارض من خلق الجبال يقولون الله وهم مشركون يعبدون مع الله او
[من دونه الة اخرى ان عكرمة يقول - 00:06:29](#)

تسائلهم من خلقهم ومن خلق السماوات والارض فسيقولون الله فذلك ايمانهم بالله لكنهم يعبدون معه او من دونه الة اخرى ان
[مجاحد يقول ايمانهم قولهم الله خالقنا يرزقنا يحيينا فهذا ايمان مع - 00:06:46](#)

اشراكم في باب العبادة يعبدون مع الله او من دونه الة اخرى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
[على خطى هؤلاء تسير العلمانية المعاصرة التي تؤمن بالله خالقا - 00:07:09](#)

ولا تؤمنوا بالله هاديا ولا امرا نعم يردون شرائعه يردون على الله امرا يطعنون في حكمتها يطعنون في صلاحيتها وهم
[يدعون الایمان ويزعمونه هذا تماما كما زعم المشركون الاوائل ايمانهم بالله بخالقيته ورازقيته وحاكميته لكن - 00:07:31](#)

انهم يعبدون معه او من دونه الة اخرى يعني الذين يؤمنون بالله خالقا ويکفرون بالله هاديا يکفرون بالله امرا يردون على الله امرا
[ونهيه نعم ويردون على النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء به من من الشرائع - 00:07:58](#)

واحكام الحال والحرام على نفس خطى المشركين الاوائل الذين قال الله تعالى فيهم وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم هم مشركون
[طيب ان اقرار المشركين الاوائل في الجملة والربوبية لا يعني حتى هذا الجانب انه كان خالصا لا - 00:08:23](#)

كان لديهم شرك حتى في هذا الجانب كاعتقادي بعض المشركين الاوائل في الهتهم شيء من النفع والضر والتأثير كما خوف قوم هود
[نبيهم بالياتهم ان نقول الا اعتراك بعض الہتنا بسوء - 00:08:51](#)

قال اني اشهد الله واسهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميما ثم لا تنظروا اني توكلت على الله ربی وربکم ما من دابة
[الا هو اخذ بناصيتها. ان ربی على صراط مستقيم - 00:09:16](#)

وكما خوف قوم ابراهيم طوفوانبيهم خليل الرحمن باوثانهم. فقال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم ما لم ينزل
[به عليکم سلطان فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم - 00:09:38](#)

تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون تذكر كتب التاريخ الاسلامي محمود ابن سبكتين وكان
[هذا من اعظم الفاتحین في تاريخنا حتى قال المؤرخون المؤرخون ان فتوحه - 00:09:58](#)

تعديلوا في المساحة فتوحات عمر بن الخطاب وكان فتحه وجهاده في شبه القارة الهندية. وتوجه اليها كان يفتحها بلدا بعد بلد وكلما
[فتح بلدا ويدع ان الهندوس يقولون انه ما سقطت هذه البلد - 00:10:26](#)

الا ان الله الاعزם كان غاضبا كان عنده صنم ضخم كبير جدا ويعتقدون ان هذا الصنم هو رب الارباب واله الاله. وان الموج في البحر
[يسبح وبحمده وله عندهم تعظيم عجيب جدا - 00:10:49](#)

ويعتقدون ان الارواح اذا فارقت الاجساد اجتمعت اليه على عقيدة عني التناسق وله وقف وقف لهذا الصنم عشرة الاف قرية وآآ يعني
[له مجد كبير عند الهندوس كلما سقطت قولها سقطت لان الله الكبير - 00:11:10](#)

لم يكن راضيا عنها كان ساخطا عليه فقر سلطان محمود ان يتوجه لهم هذا الصنم وتوجه بقوة اه يعني كبيرة من جيوش المسلمين
[لهدم هذا الصنم لكي يعبد الطريق الى التوحيد - 00:11:31](#)

وجد يعني حصنا يعني حصينا كبيرا على باب المدينة. وحدس قتال شرس واقتضم المسلمون الحصن. ودخلوا فيه وآلما احيط
[بالقوم يا عقلاؤهم وقالوا له اسمع سوف نقدم لك وزن هذا الصنم ذهبا - 00:11:51](#)

خلي بيننا وبين الها كانوا كلما اقترب المسلمون منه يدخلون عليه على هذا الصنم. يعترضونه يعرفون خدهم بالتراب عنده. انصروا

احميوا ادفع عن نفسك ادفع عن قومك ولا ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - 00:12:14

وزن الصنم دهب جدا جدا استشارة جنده يعني ماذا نفعل بعض الناس قالوا له طب ليه لا مهما انفقنا اموالا طائلة لهذه الغزوة نعرض

بعض خسائرنا ويعني آآ الحياة قائمة على تبادل المصالح وتبادل المنافع وكذا وكذا - 00:12:36

استشار ثم استخار في هذه الليلة ظل يستخير ربه في هذه الليلة في هدم هذا الصنم سمات او اخذ الفدية كما يعني اشار اليه قوله

ثم قال والله اللي قال انا دى يوم القيمة - 00:13:05

اين الذي كسر الصنم؟ محمود الغزناوي خير من ان يقال اين الذي اخذ الذهب والدنانير والدرارهم مقابل التخلية بين

ال القوم وبين عبادة غير الله ثم تقدم وهدم الصنم - 00:13:28

فكانت المفاجأة ان عندما انكسر الصائم تحته وجد اطنان من الذهب والدر واليواقيت كي تقدم قرائب لهذا الذهب لهذا الصنم فلما

يعني كسر وانكشف ما تحته ولم عوضه الله جل وعلا بما تحته اضعاف ما كانوا سيبذلونه له من الذهب الذي تركه لله عز - 00:13:47

عز وجل. المعنى الجميل هذا اخذه محمد اقبال وقال انعم بمعاذ الاورنج كان اذاانا قبل الكتاب يفتح الامر فلم تنسى افريقيا ولا

صحراوها سجاداتنا والارض تصدق نارا كنا نرى الاصنام من ذهب فنهدمها ونهدم فوقها الكفارا - 00:14:12

لو كان غير المسلمين لحات لحازها كنزا وصاغ الحلي والدينار كنا نرى الاصنام من ذهب فنهدمها ونهدم فوقها الكفارا. لو كان غير

المسلمين لحازها كنز وصاغ الحلي والدينار هذه الحقائق التوحيدية - 00:14:41

واجدة لا شك فيها حق لا رب فيه لكنها لا تكفي وحدها للبراءة من الشرك لا تكفي وحدها لتحقيق التوحيد. لا تكفي وحدها لحصول

النجاة يوم القيمة لابد من توحيد العبادة - 00:15:08

ان الله ارسل رسلا انزل كتبه لكي يعبد وحده والله جل وعلا جعل من الاقرار بالربوبية مدخلا الى توحيد الالوهية. يا ايها الناس اذكروا

نعمه الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فاني تغفرون - 00:15:28

يا من امتنتم بالله خالقا ورازا ومبرا وحاكم اعبدوه وحده ولا تعبدو معه او من دونه الهة اخرى الله الذي جعل لكم الارض قرارا

والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات - 00:15:54

ذلكم الله ربكم فتبarak الله رب العالمين هو الحي لا الله الا هو فادعوه مخلصين له الدين فجعل من الاقرارهم بالربوبية مدخلا الى

دعوتهم الى عبادة الله وحده في سورة النمل يقول الله جل جلاله - 00:16:15

امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا الله مع الله بل هم قوم يعدلون

امن جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله؟ بل اكثراهم - 00:16:37

هم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ائلاه مع الله قد ليلا ما تذكرون امن يهدىكم في

ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمتي الله مع الله؟ تعالى الله عما يشركون - 00:17:06

يجعل من مظاهر تفرده بالربوبية في الخلق والرزق والتدبير دليلا على تفرده بالالوهية وهي وعلى استحقاقه وحده في العبادة. ومن

تدبر في جميع الآيات التي وردت في اقرار المشركين بالربوبية لوجتها تجعل من هذا الاقرار - 00:17:32

مدخلا الى دعوتهم الى عبادة الله وحده وبرهانا عليه يا من امتنتم بالله خالقا كيف تعبدون معه او من دونه الهة اخرى؟ يخلق ويعبد

غيره يرزق ويشرك سواه. يا من امتنتم بالله مدبرا واما وناها وحاكمها ومشرعا. كيف تعبدون معه او من - 00:17:58

دونه الهة اخرى لقد جعل من هذه الاقرارات مدخلا الى دعوتهم الى نفي التشريك في باب الالوهية فكل الآيات التي نعت على

المشركين عبادة الاوثان كانت برهانا وحججا عليهم بان هذه الاوثان لا تملك شيئا من مظاهر الربوبية - 00:18:23

لا يملكون نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فكيف تعبد من دون الله؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين - 00:18:53

يتصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها ليس لهم من ذلك من من شيء. فكيف تعبدون ما لا يسمع ولا يعقل ولا ابصروا ولا يضر ولا ينفع

فليسجد من شاء ويركع وليجثوا الناس على اربع لله من دون الله - [00:19:15](#)

ان المسلم يعرف حقا من يعبد الله الله ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمي ان تدعوههم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - [00:19:35](#)

ويوم القيامة يكفرون بشركم ولا ينبعك مثل خبير احد الناس ترى مسجد الحسين طاهرة وجد الناس ما بين عاكس وطائف ومبتهل ومستغيث به من دون الله فقال يا سيدي الحسين - [00:19:56](#)

اني اراك عاجزا عن كل شيء مليون عاجز من مات من عصور من يسكن لو كنت تستطيع اي شيء كنت تمزق الشفاه لو توجهت اليك بالدعاء لو كنت تستطيع اي شيء كنت تمزق - [00:20:21](#)

كفالها لو توجهت اليك بالدعاء لكن الحسين رضي الله عنه سيد شباب اهل الجنة له بريء كل ما يحدث حوله ومن كل ما افتراء الناس ومن كل ما تمسك به الناس لغير الله سبحانه وتعالى اقد كان - [00:20:41](#)

نعم رضي الله عنه وارضاه تادات الموحدين النبي صلي الله عليه وسلم عنه وعن أخيه ايه الحسن والحسين بين سيدا شباب اهل الجنة من احبهم فبحب رسول الله احبهم ومن ابغضهم فيبغض رسول الله ابغضهم - [00:21:05](#)

لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القبور اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيتك وتولنا فيمن توليت اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونحن نعلم ونستغفر لك لما لا نعلم اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ونبيك - [00:21:31](#)

محمد وعلى الله وصحبه سلم هانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:21:53](#)